

## «خطة شهيب» لمكبّ سرار.. غير قابلة للصرف



تحضيرات في مكب سرار

### يوسف الصايغ

لا تزال خطة وزير الزراعة اكرم شهيب المتعلقة بازمة النفايات والتي تسهل في أحد بنودها إقامة مطمر في منطقة سرار الواقعة في سهل عكار تجانبه بالرفض من قبل أهالي المنطقة، الذين تعرّضوا قبل أيام للرفض الحي أثناء منعمهم الجرافات من إكمال عملها لفتح طريق لربط المكب بأوتوستراد العبودية، حيث أقام الأهالي اعتصاماً مفتوحاً في خيمة نصبوها على طريق العبودية – منجز عند مدخل مكب سرار. ويؤكد الناشطون من أهالي المنطقة المحيطة بمنطقة سرار أنهم لن يتراجعوا عن موقفهم الرفض مهما اشتدّت الضغوط عليهم من قبل وزير البيئة والجهات السياسية عليه في ظل حديث عن سعي المشنوق للاجتماع مجدداً بالأهالي لمحاولة إقناعهم، في المقابل يؤكّد الناشطون في حملة رفض المطمر أنهم لن يلبّوا أيّ دعوة للاجتماع مع الوزير، خصوصاً في ظل النقائص عن حمايتهم من مطلق النار، وعدم تأمين وصول فريق من الخبراء البيئيّين الى المكب لتقييم الأضرار الناجمة عن رمي النفايات.

وفي ظل مطالبة أهالي المنطقة المحيطة بالمكب الحكومة بالتراجع عن قرار إقامة المكب بسبب الأضرار التي ستنجم عنه صحياً وبيئياً، لا تزال الأعمال في مكب سرار متوقفة، ما دفع بمتمهّدي الأعمال (شركة «غزاي طالب») إلى إعلان التوقف عن العمل، ما لم تتّخذ مواكبتهم وحمايتهم أمناً، وأنهم ليسوا مضطرين إلى الوقوف في مواجهة أحد. ويأتي ذلك في ظل فشل الاتصالات التي أجريت مع الذين يشددون على أنهم سيمنعون دخول أو خروج أي جرافة أو شاحنة إلى أرض المكب، ما لم يتّخذ القرار المناسب من الحكومة والعودة عن قرارها في شأن اعتماد مكب سرار لاستقبال نفايات لبنان.

### قاسم

في هذا السياق لفت رئيس بلدية عمار البيكات وليد قاسم في حديثه لـ«البناء» إلى أنّ صاحب مكب سرار خلدون الياسين استعان بمرتّقة من المقيمين في المنطقة، لإطلاق النار على المعتصمين والشباب الراضين لإرسال النفايات الى منطقتهم خلال محاولتهم منع الجرافة من المرور على الطريق خارج المكب وليس بدخله، سائلاً عن سبب عدم تحرك الأجهزة الأمنية لتوقيف هؤلاء خصوصاً وأنهم مفروون بالاسم ومكان الإقامة.

ويخفي قاسم جملة وتفصيلاً كلّ الإشاعات عن قيام شباب الحراك بخطف سائقي الجرافات أو تحميمهم للجرافات وتصوير إطلاق النار على المعتصمين، وكأنه ردّ فعل على هذه التصرفات من قبل الحراك الراض للمطمر، لافتاً إلى أنهم عرضوا مشاهد تدحض محاولة ترويع الناشعات عن تكسير جرافات أو خطف سائقيها، والأمر لم يتعدّ أخذ مفاتيح إحدى الجرافات لمنعها من العمل، وهذا ما أكدّه صاحب تلك الجرافة. كما يلفت رئيس بلدية عمار البيكات إلى أنّه وفي خطوة مستهجنّة تمّ استدعاء أحد الشباب الناشطين في الحراك من قبل القوى الأمنية بتهمة إطلاقه النار على المعتصمين، بينما هو كان يشارك معهم في التحرك، ولعلّ هذا يؤكّد الكيدية في التعاطي معنا بينما نحن سلميون في تحركاتنا ولم نحمل حجر في يدنا، بينما تمّ إطلاق النار علينا من قبل سلاح حربي وبنادق صيد من قبل عناصر مرتزقة، وقاموا لاحقاً بحرق بستان زيتون لمختار بلدة قشلق.

ويجزّم قاسم بأنّ المطمر لن يتّخّ فرضه كامر واقع من قبل الدولة بالتنسيق مع الجهات السياسية في المنطقة، ويلفت إلى أنّ أبناء وأهالي بعض رؤساء البلديات في المنطقة ممّن يوافقون على إقامة المطمر يشاركون معنا في حملة رفض تحويل عكار الى مكب للنفايات، وهذا دليل على أنّ بعض رؤساء الاتحادات والبلديات لا يمتثلون لأنفسهم، وبالتالي لا يمكنهم أن يفرضوا

## البناء

مثل رئيس الحكومة في يوم الأغذية العالمي

## شهيب: لدعم اللاجئين ولبنان المضيف وصغار مزارعيه

حجر الزاوية للتخفيف من حدة الفقر في المناطق الريفية». وفي رسالة متلفّزة، صرح المدير العام لـ«فاو» الدكتور غراتيانو دا سيلفا، أنّ المنظمة «تدرك تماماً أنه ما زال هناك الكثير لإنجازه قبل أن تبلغ المنظمة هدفها النهائي: القضاء على الجوع والفقر».

ولفت السفير الإيطالي ماسيمو ماروتي إلى «أنّ البرامج التي تنفذها إيطاليا في لبنان تركز على تحسين الزراعة والإنتاج الغذائي وإدارتها، وتتناول جوانب مثل التسويق والاستدامة، فضلاً عن إعادة اكتشاف أساليب الإنتاج التقليدية المستخدمة في بعض المناطق».

وأشار شهيب إلى «أنّ اللخل التتموي أدى إلى تدني نسبة الذين يعتمدون على القطاع الزراعي في معيشتهم إلى زهاء 15 في المئة من اللبنانيين، إضافة إلى أنّ القطاع لا يساهم إلا بنسبة 7 في المئة من الناتج المحلي».

وأضاف: «إزاء هذا الواقع، بادرت وزارة الزراعة بالشراكة مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة «فاو» والدول الصديقة المانحة إلى السعي، عبر خطط تنمية وبرامج ومشاريع لتشجيع العودة إلى الإنتاج في الأرض ووقف زحف التصحر وتحديث الأساليب الزراعية وتشجيع الزراعات النوعية القادرة على المنافسة ودعم المجتمعات المضيفة للاجئين وصغار المزارعين ومواجهة الآفات الزراعية وتطوير ممارسات التكيف مع تغير المناخ وشدرة المياه ومواجهة الكوارث الطبيعية وتحسين المواشي والهدف دائماً الحد من زحف الفقر وضمان الحماية الاجتماعية عبر الإنتاج الزراعي».

## حكيم يفتتح المنتدى الكوبي ـ اللبناني:

## لبناء شراكة اقتصادية ـ اجتماعية حقيقية

في كوبا Portfolio of Foreign Investment Opportunities والتي تعدد الحكومة الكوبية سنوياً لجذب الاستثمار، ووجدنا أنه هناك العديد من القطاعات التي نستطيع أن نعمل عليها سوريا لتنمية الاقتصاد الكوبي وأبرزها:

-قطاع السياحة الذي يشمل بناء الفنادق

-القطاع الزراعي والغذائي والصناعات ذات الصلة

-قطاع الصحة

-قطاع البناء والعقارات

-ريادة الأعمال

وبالتالي، تؤكّد المعطيات أنّ فرص تطوير العلاقات عالية جدا وتبشر بمسقبل زاهر، وخصوصاً أنّ لبنان يتمتع بخبرة وأفية ومهمة ومتقدمة في مجال الخدمات وموقع استراتيجي يميزه عن باقي الدول يمكنه من أن يشكل نقطة أساسية وصله وصل ومركز للتوزيع في أية استثمارات قد تقام. كما ويأتي لقائنا اليوم متماشيا مع رؤية وزارة الاقتصاد والتجارة الهادئة إلى تحفيز الديبلوماسية الاقتصادية والانفتاح نحو الأسواق العالمية غير الكلاسيكية ككوبا.

وإذ اعتبر حكيم أنّ «تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية مع كوبا سيعود بالفائدة على الاقتصاد اللبناني وتجارته الخارجية»، رأى «ضرورة تسريع عملية التنمية وتوسيع علاقات التعاون بين البلدين من خلال: تقديم الدعم لرجال الأعمال في لبنان وكوبا وتوفير الفرص المناسبة لهم من خلال العمل على تسهيل حركتهم ونشاطاتهم.

البحث في سبل زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين وتوسيع وتنوع التجارة في السلع والخدمات في مجال الصادرات والواردات.

تكتيف نشاطات مجالس الأعمال الوطنية الثنائية.

وتؤدّ «بالدور المهم الذي يلعبه مجلس الأعمال اللبناني ـ الكوبي وبإهدافه المتمثلة بتشجيع الاستثمارات اللبنانية في كوبا كما والسعي إلى تعزيز العلاقات بين الشركات اللبنانية والكوبية من خلال تنظيم أو المشاركة في الاجتماعات والنشاطات والمنتديات المشتركة.»

## فقيه نائبا لرئيس مجلس إدارة «العمل العربية»

زياد الحمصي رئيس غرفة صناعة عمان -الأردن، بينما انتخب بالإجماع كذلك وزير العمل السعودي الدكتور مفرج بن مسعد رئيساً جديداً للمجلس الإدارية. وتضمن جدول أعمال الدورة إضافة إلى الانتخابات عدداً من الأهمر والمالية والتقارير المتعلقة بالنشطة المنظمة بما فيها التقرير المتعلق بالدورة 96 للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي.

احتفلت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة «فاو» ووزارة الزراعة في لبنان بيوم الأغذية العالمي والذكرى السبعين لتأسيس منظمة «فاو»، في المعهد الوطني للإدارة في بعيدا برعاية رئيس الحكومة تمام سلام ممثلاً بوزير الزراعة أكرم شهيب، بالتعاون مع مركز الأمم المتحدة للإعلام في بيروت ومكتب التعاون الإيطالي والسفارة الإيطالية و«البنك الغذائي اللبناني».

ويعد كلمة ترحيب للمدير العام للمعهد الوطني للإدارة جمال الزعيم المنجد، ألقى المدير العام لوزارة الزراعة المهندس لويس لحود كلمة طلب فيها من الحضور الوقوف بدقة صمت على روح الراحل الوزير السابق الياس سكاك.

وشدّد لحود على أنّ «وزارة الزراعة تدرك تماماً أهمية توأمة الزراعة مع الحماية الاجتماعية، الأمر الذي عكسته في صوغ استراتيجيتها للأعوام 2015-2019 بحيث حددت رسالتها الآتي: «تطوير أداء قطاع زراعي يساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والريفية المستدامة.»

وأشار ممقل «فاو» في لبنان الدكتور موريس سعادة إلى أنّ «تدفق أعداد كبيرة من اللاجئين السوريين بسبب الأزمة في سورية قد ساهم في ازدياد الفقر في المناطق الريفية، وخصوصاً في المجتمعات التي تستضيف أكبر عدد من اللاجئين، ومعظمها تقع في المناطق الريفية عكار والبقاع. وبالرغم من أنّ المجتمعات المضيفة أقادت من تمويل الدول المانحة إلا أنّ التمويل الموجه نحو الزراعة يجب أن يكون

الموافقة على تمرير وتهريب المطمر، لكننا لم ولن نقبل بهذه المحاولات، ومستمرّون حتى النهاية في التصدي لمنع إقامة المطمر في سرار.

### خيمة الاعتصام

أما في ما يتعلق بالوضع في خيمة الاعتصام التي أقيمت في العبودية رفضاً للمطمر، فيؤكد أحد الناشطين مرعب العبدالله لـ«البناء» أنّ موقف أهالي المنطقة والبلدات العكارية ثابت، لجهة رفض أيّ طروحات تتعلق بتسريح مشروع المطمر في سرار، مستنكراً الضغوطات وحملات الترغيب والترهيب التي تتمارس على الأهالي لإجبارهم على الموافقة لإقامة المطمر، والتي كان آخرها إطلاق النار على المعتصمين، كما تمّ منع لجنة من خبراء البيئة من الوصول الى المطمر لتقييم الوضع الكارثي الناجم عن رمي النفايات عشوائياً دون حساب أو رقيب، رغم أننا طلبنا مؤازرة القوى الأمنية للوفد البيئي.

ويضيف: «لكن هذا الأمر زاد الأهالي إصراراً على موقفهم الراض، وأعداد الوافدين إلى خيمة الاعتصام تتزايد أكثر فأكثر، ما يؤكّد مزاج الأهالي الرفض لمحاولات تخويفهم والضغط عليهم من قبل وزير الداخلية نهاد المشنوق والسياسين في المنطقة لتسريح المشروع، لكننا نؤكد أن كرامتنا لا تباع ولا تشرى وصحتنا ونظامنا مطلقاً غير قابلتين للمساومة.

ويحتّم العبدالله داعياً الوزير شهيب إلى إقامة المطمر في منطقة أخرى أقرب من عكار إلى بيروت، طالما يؤكّد أنّ المطمر صحي، وبالتالي يوفر مسافة 120 كلم على الشاحنات للقادم ورمي النفايات في سرار، كما أنّ إقامة مطمر في منطقة في ضواحي بيروت يوفر على خزينة الدولة أعباء مادية، خصوصاً أنهم يدعون الحرص على أموال الخزينة.

### «قرار شهيب»... عرضة للطعن

على الصعيد القانوني أشار المحامي زياد بيطار في رسالة الى وزير الزراعة اكرم شهيب، والتي دعاه فيها الى سحب قراره القاضي بإقامة مطمر في سرار، الى عدد من المغالطات في قرار شهيب كونه يتناقى مع موانيق حقوق الإنسان العالمية والاستور اللبناني، من حيث المساواة بين المواطنين.

ويضيف، «إنّ المراسيم الإشرافية يجب أن تكون منبثقة عن السلطة التشريعية، وهنا يبرز السؤال عن القرار الصادر بتاريخ 9 أيلول 2015 بخصوص خطة الوزير شهيب والجهة التي صدر عنها، ومن هنا نحن في صدد رفع دعوى بناء على توكيل من قبل بعض رؤساء البلديات في عكار الراضين لإقامة المطمر.

كذلك يؤكّد المحامي بيطار أنّ «قرار شهيب» لا يمكن تحويله الى مرسوم لأنه خطأ من حيث الشكل ووفق المادة 66 من الدستور، لا يحقّ لوزير الزراعة أن يصدر قراراً يتعلق بوزارة البيئة، وزير البيئة هو الجهة المخولة بتروّس هذه اللجنة.

ويسأل بيطار عن مصدر تمويل إقامة المطمر في عكار وإذا ما كان من أموال البلديات فهو غير قانوني وفقاً للمادة 87 من قانون البلديات التي تمنع التصرف بأموال البلديات، وبالتالي يصعب قرار وزير الزراعة غير دستوري وسيتمّ الطعن به أمام المحاكم القضائية لإبطاله.

من جهة ثانية بلغت المحامي بيطار إلى أنه تقدّم بإخبار ضدّ شربة «سوكلين»، يفيد بمنح تزييمها كونها جزءاً من خطة شهيب لنقل النفايات من المناطق وبيروت إلى عكار مقابل عمولات، كما يشير إلى أنّ بعض رؤساء البلديات في عكار ادّعوا بصفتهم الشخصية على شركة «سوكلين» لأنه الشركة تقبض الاموال منذ 20 سنة دون تقديم حوّل، فهي اغتصبت مبالغاً بقيمة حوالي 400 أو 500 مليون دولار رغم أنّ عقدها غير قانوني، فالبلديات لم توقع عليه، إضافة إلى أنّ «سوكلين» كانت تقبض الاموال على أساس القيام بغرز النفايات، وهذا الشيء لم يكن حاصلًا في مطمر الناعمة.

● التقى وزير البيئة محمد المشنوق نظيره الأردني طاهر الشخشير لمناسبة زيارته لبنان للمشاركة في مؤتمر نقابة الصيادلة الثالث والعشرين، في حضور نقيب الصيادلة ربيع حسونة.

● طلب وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور من إدارة مستشفى جبل لبنان، في بيان، «توضيح سبب تقاضي مبلغ من المال من المريض حسن حـ والذي يملك بطاقة إعاقه، علماً أنّ هناك تعريفاً من وزارة الصحة يتضمن آلية تأمين التغطية الشاملة لإستشفاء الأشخاص المعوقين والزامية إدخال المرضى المعاقين إلى المستشفيات المتعاقدة مع وزارة الصحة العامة».

● عقد مجلس إدارة الاتحاد العربي للتقل البري دورته السابعة والخمسين في بيروت خلال الفترة الممتدة بين 15 و16 الجاري، برئاسة نائب رئيس مجلس إدارة الاتحاد لشؤون نقل البضائع عباس عمران موسى.

وناقش المجلس، البنود المدرجة على جدول الأعمال والتي تصب في صالح أعضاء الاتحاد خصوصاً وقطاع النقل البري في الوطن العربي عموماً.

واطلع المجتمعون على اتفاقية فتح مكتب إقليمي للاتحاد في جمهورية العراق، والخطوات التي اتخذتها الأمانة العامة للسير في إنشاء مركز الامتحانات الإشرافي المتخصص، بالتعاون مع وزارة النقل الأردنية والاتحاد الدولي للنقل على الطرق IRU والذي يعتبر الأول من نوعه في المنطقة، ليكون النواة الرئيسية لإنشاء مركز مشابه في الدول العربية.

● واصل وفد وزارة الطاقة ومؤسسة كهرياء لبنان ومحافظ جبلبك الهرمل بشير خضر جولاتهم على قرى وبلدات البقاع الشمالي، وقد زاروا، في هذا الإطار، بلدة بشوات واطلعوا على وضع الشبكة في المنطقة كما التقوا

الزعبي

احد الجرحى بإطلاق النار على المعتصمين